الكوليرا تصيب أكثر من ٦٠٠ ألف يمني منذ نيسان

صالح: متماسكون في مواجهة العدوان السعودي.. وأنصار الله: نحن مع الحلحلة

أكد الرئيس اليمني السابق رئيس حزب المؤتمر الشعبي العام علي عبدالله صالح تماسك الجبهة الداخلية اليمنية ممثلة بحزب المؤتمر وحركة أنصار الله في مواجهة العدوان الذي يقوده نظام آل سعود على اليمن.

وأشار صالح في مقابلة تلفزيونية بثتها قناة اليمن ليل الإثنين إلى أن كل ما تروجه القنوات التابعة لتحالف العدوان على اليمن عن وجود خلافات بين حزب المؤتمر وحركة أنصار الله هو مجرد أكاذيب وتلفيقات، مجدداً التأكيد أن المجلس السياسي الذي تم تشكيله بالتوافق بين حزب المؤتمر وأنصار الله هو رمز سيادة الدولة اليمنية و«سنعمل على دعم المجلس من أجل أن يؤدي دوره على أكمل وجه».

واعتبر صالح أن القرار ٢٢١٦ الصادر عن مجلس الأمن الدولي هو قرار حرب ضد الشعب اليمني مشدداً على عدم شرعية عبد ربه منصور هادي والقرارات الصادرة عن حكومته.

بدوره أكد رئيس اللجنة الثورية العليا في اليمن محمد علي الحوثي أن حركة «أنصار الله» مع «حلحلة الاختلالات» في مؤسسات الدولة.

وكتب «الحوثي» في تغريدة له على تويتر «لرئيس المؤتمر نحن مع حلحلة الاختلالات من أثناء لجنة من الحكماء والعقلاء، إذا وافقتم بالتطبيق، فنحن حاضرون».

وأكد الحوثي أن حركة أنصار الله سبق أن قدمت عرضها هذا في وقت سابق واصفاً إياها بالخطوة الإيجابية والعملية.

وفي سياق متصل أظهرت بيانات من منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة اليمنية أمس الثلاثاء أن عدد حالات الإصابة بمرض الكوليرا في اليمن منذ بدء انتشاره في نيسان الماضي بلغ ٦١٢٧٠٣ حالات.

وتباطأ معدل انتشار المرض في الشهرين الأخيرين لكن تم الإبلاغ عن رصد نحو ثلاثة آلاف حالة جديدة يومياً مؤخراً. ولقي ٢٠٤٨ شخصاً مصرعهم.

ويشهد اليمن انتشارا لوباء الكوليرا لأسباب عدة، منها عدم توافر مياه صالحة للشرب لحوالي ٣ ملايين شخص اضطروا للنزوح من ديارهم بسبب الاشتباكات المستمرة في البلاد منذ نحو عامين.

وقال تيدروس أدناهوم غيبريسوس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية إن «موظفي الصحة في اليمن يعملون في ظروف مستحيلة».

وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر قد حذرت سابقاً من أن عدد حالات الكوليرا في اليمن سيتجاوز الـ٦٠٠ ألف بنهاية العام الجاري.

ميدانياً، قتل عدد كبير من مرتزقة نظام آل سعود في عمليات للجيش اليمني واللجان الشعبية في مختلف الجبهات اليمنية وما وراء الحدود.

وأكد مصدر عسكري يمني لوكالة «سبأ» أن مدفعية الجيش واللجان الشعبية استهدفت تجمعات المرتزقة في منفذ علب بعسير ودكت تجمعات لجنود نظام آل سعود خلف قيادة حرس الحدود في الربوعة بينما تم قنص اثنين من المرتزقة قبالة منفذ علب الحدودي القريب من صعدة.

وأشار المصدر إلى أن صواريخ الكاتيوشا ومدفعية الجيش اليمني واللجان استهدفت تجمعات للمرتزقة وجنود نظام آل سعود خلف رقابة صلة وتبة الخشباء قبالة منفذ الخضراء وخلف موقع الطلعة بنجران، إضافة إلى قنص جندي سعودي في موقع المخروق الصغير وأحد المرتزقة في الخشباء.

وفي جيزان استهدف الجيش اليمني واللجان الشعبية بالمدفعية وصواريخ الكاتيوشا تجمعات لجنود نظام آل سعود ومرتزقتهم في موقع القنبور ومنفذ الطوال وديين ومعسكر غرب بوابة الموسم.

وأشار المصدر إلى أنه تم إطلاق صاروخين نوع زلزال٢ وعدد من قذائف المدفعية والهاون على تجمعات المرتزقة شمال يختل بتعز بالتوازي مع شن عملية هجومية في المنطقة ما أدى إلى سقوط عدد من القتلى والمصابين في صفوفهم.

وكان قتل وأصيب عدد كبير من مرتزقة النظام السعودي خلال عملية عسكرية نفذها الجيش اليمني واللجان الشعبية ضد مواقعهم في محافظتي الجوف ومأرب الإثنين.

من جهته واصل العدوان السعودي غاراته على عدد من المحافظات اليمنية شملت مديريات باقم والظاهر وكتاف بمحافظة صعده ومديريتي حرض وميدي في محافظة حجة وموقع الطلعة في نجران ومديرية المخا بمحافظة تعز.

وخلف عدوان التحالف السعودي على اليمنيين المتواصل للعام الثاني على التوالي آلاف الضحايا في صفوف المدنيين اليمنيين ودماراً هائلاً في البنى التحتية والاقتصادية لليمن. واستفادت المجموعات الجهادية وعلى رأسها «القاعدة» وتنظيم «داعش» من الحرب لتعزيز نفوذها خصوصاً في جنوب اليمن.

سانا – روسيا اليوم – الميادين

غارة للتحالف بقيادة آل سعود على محافظة صعدة (رويترز)

الأمم المتحدة ترفض لجنة تحقيق باليمن تدعمها السعودية

قال مكتب مفوضية الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان: إن المنظمة الدولية يجب أن تتولى مسؤولية التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في الحرب الدائرة في اليمن إذ إن حكومة البلاد غير مؤهلة للقيام بهذه المهمة.

وأهاب مكتب المفوضية في تقرير نشر أمس الثلاثاء بمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، المقرر أن يجتمع هذا الشهر، الموافقة على التحقيق في الأعمال الوحشية التي ارتكبت خلال ما وصفه بأنه «كارثة من صنع الإنسان بالكامل».

وظل المجلس، الذي يضم ٤٧ دولة في عضويته، يحجم عن الاضطلاع بالمهمة على مدى عامين تاركاً إياها للجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن والتي ترفع تقاريرها للرئيس عبد ربه منصور هادي المدعوم من التحالف الذي تقوده السعودية.

وأفاد تقرير الأمم المتحدة أن اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن تأثرت سلباً «بالقيود السياسية»، وأن «انحياز اللجنة الوطنية الملحوظ وقدرتها المحدودة على الوصول للأماكن منعاها من تنفيذ تفويضها بشكل كامل».

رويترز

بعد داعش.. إسرائيل تراهن على مجموعات أخرى!

تحسين الحلبي

إن من هزم داعش في الميدان العسكري والسياسي، أحبط بشكل واضح المخطط التوسعي الإسرائيلي في المنطقة، وهذه المعادلة أصبحت حقيقة في أعقاب انتصار سورية وحلفائها على داعش في سورية ولبنان والعراق.

هذا ما أكدته التصريحات العلنية الإسرائيلية طوال فترة الحرب على سورية، ففي حزيران من العام الماضي كان رئيس المخابرات العسكرية الإسرائيلية العميد هيرتسي هاليفي قد أعلن أمام المؤتمر السنوي الذي يعقده «مركز هيرتسليا» الإسرائيلي للدراسات والأبحاث أن «إسرائيل لا تريد وضعاً تنتهي فيه مجموعات داعش وتهزم في سورية»، وكان هذا الموقف جزءاً من تقدير الوضع الذي قدمه في مركز هيرتسليا.

وأضاف: «إن الإدارة الأميركية، في عهد باراك أوباما، بدأت تتراجع وستجد إسرائيل نفسها أمام سورية وحزب الله وهما في مستوى من القوة، وإن وضعاً كهذا يتطلب منا بذل جهود كبيرة لكي لا نصل إلى هذه النتيجة».

واليوم بعد أكثر من عام تقريباً على مؤتمر هيرتسليا، يبدو أن إسرائيل فقدت جزءاً مهماً من أوراقها بل من «قواعد اللعبة» التي أرادت استمرارها ضد سورية ولبنان والعراق، فماذا يمكن أن تضع على جدول عملها أمام الانتصار المقبل لسورية على مجموعات داعش في شمال شرق البلاد وفي دير الزور؟

الكل تابع في السنوات الثلاث الماضية محاولات إسرائيل العلنية لتشكيل تحالف إسرائيلي مع عدد من الدول العربية وفي مقدمتها السعودية بدعم أميركي لتقسيم سورية واقتسامها، وها نحن الآن في نهاية عام ٢٠١٧ نطالع صورة هزيمة هذا المشروع الإسرائيلي الأميركي الرجعي في المنطقة كلها بعد مجابهة سورية في كل المجالات لهذا المخطط وانتصارها عليه، ولذلك تتوقع مصادر ذات صلة في الأردن أن تبدأ المملكة الأردنية بمراجعة السياسة التي انتهجتها تجاه سورية منذ العام الأول للحرب عليها، خصوصاً بعد تمكن الجيش السوري والجيش العراقي من تعزيز قواته في حماية الحدود المشتركة مع الأردن، وجاء الاتفاق الذي توصلت إليه موسكو مع واشنطن في جنوب سورية بتحديد منطقة «تخفيض للتصعيد» عند حدود الجولان المحتل، فوجه ضربة للمطامع الإسرائيلية في تلك المنطقة مثلما وجه ضربة للمساعي الإسرائيلية التي أرادت أن تفرض على الأردن تنسيقاً يستهدف الأراضي السورية في الجنوب لمصلحة إسرائيل.

ولذلك يحاول الآن نتنياهو التركيز على ما يسميه «خطر الوجود الإيراني في سورية» على إسرائيل والمنطقة لكي يبقي موضوع إيجاد تحالف إسرائيلي مع عدد من الدول العربية على جدول عمل هذه الدول ونقله إلى جدول عمل أميركي بريطاني فرنسي لحشد الجميع ضد سورية وإيران وحزب الله.

لكن من خسر في جولة الحرب التي دامت على سورية ٧ سنوات حتى الآن، هل يستطيع الوقوف في وجه محور المقاومة التي تصدرت انتصاراته سورية وحلفاؤها؟

يعترف العميد المتقاعد من المخابرات العسكرية الإسرائيلية أودي ديكيل في دراسة «لمعهد أبحاث الأمن القومي» الإسرائيلي أن إسرائيل لن يكون بمقدورها إعادة عقارب الساعة إلى الوراء لأن الأطراف الثلاثة سورية وإيران وحزب الله أصبحت روسيا حليفة لها على المستوى الإقليمي والعالمي، ويرى أن إسرائيل «تستطيع تعريض مصالح هذا التحالف للخطر والتهديد وستحتاج لدور أميركي فعال إلى جانبها لتحقيق هذا الهدف»، ويستخلص في نهاية الدراسة أن إسرائيل مطالبة الآن «بتعميق تدخلها ودعمها لمجموعات المعارضة المسلحة بعد هزيمة مجموعات داعش وإقناع واشنطن بعدم التخلي عن هذه المجموعات في أي نشاطات مقبلة ضد القيادة السورية والجيش السوري ضد إيران».

إن نظرة بسيطة إلى ما خسرته إسرائيل من انتصار سورية وحلفائها تدل على أنها فقدت أولاً: ورقة داعش، وثانياً: ورقة التنسيق مع الأردن، وثالثاً: ورقة توظيف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في خطة مشتركة، فهي تجد أن أردوغان خسر في الداخل التركي وخسر كل أهدافه لإسقاط الحكم في سورية وخسر الثقة به من الاتحاد الأوروبي وأصبح عاجزاً حتى عن المحافظة على وجود الجنود الأتراك في الأراضي السورية، إضافة إلى أنه تخلى أيضاً عن مجموعات كثيرة من المعارضة السورية المسلحة.

ويبدو أن نتنياهو سيمتحن بعض الحكام العرب في شهر أيلول الجاري في مقر الجمعية العامة حين يبدأ موسم اجتماعاتها فيطلب منهم الموافقة معه على قرارات معادية لسورية وحلفائها كورقة أخيرة يستخدمها أمام هزيمته على الأرض.

فرنسا تصطف إلى جانب المعارضة الفنزويلية

أعلنت فرنسا انحيازها للمعارضة الفنزويلية من خلال إدانة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ما سماه «قمع النظام التشافي» للمعارضة، كما أعلنت الرئاسة الفرنسية، وذلك خلال لقاء ماكرون في قصر الأليزيه في باريس رئيس البرلمان الفنزويلي المعارض خوليو بورغيس.

وقال قصر الأليزيه في بيان: إن ماكرون «دان إجراءات القمع التي اتخذت بحق المعارضة وجدد تمسكه باحترام دولة القانون وبأن تكون هناك عملية ديمقراطية سليمة في فنزويلا».

وأضاف البيان: إن الرئيس الفرنسي أكد أنه «في ظل غياب أي مؤشر ايجابي من جانب الحكومة بهذا الخصوص، فإن فرنسا مستعدة للانخراط في نقاش أوروبي بهدف إقرار إجراءات تستهدف المسؤولين عن هذه الحالة».

وأوضح ماكرون أنه «يأمل استمرار الجهود الراهنة من أجل إيصال مساعدة إنسانية إلى الفنزويليين، الضحايا الأوائل لهذه الأزمة».

كما ذكّر الرئيس الفرنسي «باستعداد فرنسا، مع حكومات أميركا اللاتينية والشركاء الأوروبيين، لمواكبة أي مبادرة ترمي إلى تشجيع قيام حوار صادق بين الأطراف من شأنه أن يساهم في عودة السلام المدني والديمقراطي».

من جهته رحب رئيس البرلمان الفنزويلي بالدعم الذي أبداه الرئيس الفرنسي للبرلمان والمعارضة التي تسيطر عليه.

وقال بورغيس: إن ماكرون «أكد لنا الدعم الكامل للبرلمان الذي نمثله والمعترف بأنه شرعي».

وأضاف: إن الأزمة في فنزويلا «كانت مشكلة محلية ثم أصبحت إقليمية والآن أصبحت عالمية»، محذراً من «المأساة الإنسانية» التي تعيشها بلاده.

أ ف ب

طهران تسخر من طلب أميركي للتنسيق في الخليج

مبعوث فرنسي للوساطة بين قطر والدول العربية

قالت وزارة الخارجية الفرنسية أمس الثلاثاء إنها اختارت سفير البلاد السابق إلى السعودية برتران بيزانسنو ليكون مبعوثها الخاص لبحث كيف يمكن أن تدعم باريس جهود الوساطة في الخلاف بين قطر وعدد من جيرانها.

وقاد أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر جهود الوساطة لحل الخلاف الذي بدأ في أوائل حزيران حين قطعت السعودية والبحرين والإمارات ومصر العلاقات السياسية والتجارية مع قطر.

وتتمتع فرنسا بعلاقات وثيقة مع مصر والإمارات كما أنها موردة رئيسية للأسلحة لقطر وحليفة مهمة للسعودية لكنها اتخذت موقفاً متحفظاً من الأزمة واكتفت بتوجيه الدعوات لالتزام الهدوء.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية أنييس رومانيه إسبانّي للصحفيين في إفادة يومية «أؤكد أن برتران بيزانسنو المستشار الدبلوماسي للحكومة سيذهب قريباً إلى المنطقة لتقييم الموقف وأفضل السبل لدعم الوساطة وتهدئة التوترات بين قطر وجيرانها».

وفي سياق آخر اعتبر رئيس الأركان الإيرانية محمد باقري تنسيق الملاحة مع واشنطن في الخليج العربي أمراً مثيراً للسخرية، وتساءل عمّا إذا كانت الدول الأجنبية ستتحمل المسؤولية عن حماية منصات النفط الإيرانية هناك.

وأضاف باقري: «مطلب القوى العالمية الخمس الكبرى، هو السائد في قواعد القانون الدولي، وفي ذلك أول ظلم تتعرض له الدول الضعيفة والعالم الثالث»، مشيراً إلى أن «احترام سيادة أراضي الدول، وعدم التدخل في شؤونها ومنع دعم الإرهاب، من المبادئ المهمة لقواعد القانون الدولي. الدول الكبرى والقوية تنادي بهذه القواعد كل يوم في وسائل إعلامها، بينما السؤال: هل تراعي هي هذه القواعد حينما يتعلق الأمر بباقي الدول؟».

وأكد باقري «التزام إيران باتخاذ جميع الإجراءات وفقاً للقوانين الدولية للدفاع عن نفسها وحدودها. وتتعرض رغم ذلك لمختلف أنواع التهديد العسكري في هذه المرحلة».

وعلى صعيد الحضور الإيراني في الخليج، أكد أنه بعرف القانون الدولي «فإن الخليج حق لإيران وعليها الدفاع فيه عن مصالحها»، معتبراً أن «مطالبة واشنطن طهران بالتنسيق معها في الخليج، مطلب تعسفي وظلم مضاعف في عرف القانون الدولي».

روسيا اليوم – رويترز – فارس

سفن حربية تابعة للبحرية الإيرانية في الخليج العربي (عن الانترنت)

المفوضية الأوربية: سلوك تركيا يجعل انضمامها للاتحاد مستحيلاً

أكد المتحدث باسم الحكومة الفرنسية كريستوف كاستانير أن «وضع تركيا السياسي» لا يسمح بالتفكير في الاستمرار بمفاوضات انضمام هذا البلد للاتحاد الأوروبي، في وقت أعلنت المفوضية الأوروبية أن سلوك تركيا يجعل انضمامها لعضوية الاتحاد الأوروبي أمراً مستحيلاً.

وقال كاستانير في تصريح لإذاعة فرنسا الدولية وفق ما ذكرت وكالة فرانس برس: «الأمر الأكيد هو أن الوضع السياسي اليوم في تركيا لا يتيح التفكير وفق الأسس التي نسير عليها في الاستمرار في المباحثات والمبادلات وفي الأمل في تعزيز اندماج تركيا» مشيراً إلى أن التفاوض حول انضمام أنقرة إلى الاتحاد الأوروبي معلق في الوقت الحالي.

في سياق متصل أعلنت المفوضية الأوروبية أن سلوك تركيا يجعل انضمامها لعضوية الاتحاد الأوروبي أمرا مستحيلا وذلك بعد أن دعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لإنهاء محادثات الانضمام.

وقال متحدث باسم المفوضية في تصريح صحفي أمس: «إن تركيا تتخذ خطوات ضخمة تبعدها عن أوروبا وهذا يجعل انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي مستحيلا» مشيراً إلى أن أي قرار بشأن وقف عملية الانضمام المتعثرة منذ فترة طويلة يبقى في أيدي الدول الثماني والعشرين الأعضاء بالاتحاد وليس المفوضية.

وكانت ميركل شددت لهجتها تجاه النظام التركي خلال مناظرة ضمن حملتها الانتخابية مع منافسها الرئيسي زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي مارتن شولتس بعد أن تعهد بوقف مساعي أنقرة للانضمام إلى الاتحاد إذا انتخب مستشارا.

من جهته قال المتحدث باسم ميركل شتيفن زايبرت في مؤتمر صحفي أمس في برلين «إن كلمات ميركل واضحة ففي الوقت الحالي تركيا ليست في وضع يسمح لها على الإطلاق بالانضمام للاتحاد الأوروبي» مشيراً إلى أن قيادات الاتحاد الأوروبي ستبحث المسألة في اجتماع لها في تشرين الأول المقبل.

ويأتي تشديد مواقف رؤساء دول الاتحاد الأوروبي من موضوع انضمام أنقرة إلى التكتل وسط تصاعد التوتر في العلاقات الثنائية بين عدد من دول القارة والنظام التركي على خلفية حملة القمع التي يشنها ضد المعارضة وتدهور وضع حقوق الإنسان في تركيا.

وكالات

كوريا الجنوبية تجري مناورات بحرية ضخمة بالذخيرة الحية

بيونغ يانغ: نحضر «هدية جديدة» لأميركا

أعلن مندوب كوريا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة هان تاي سونج، خلال مؤتمر أممي لنزع أسلحة الدمار الشامل في جنيف، أن بلاده قد «حضرت هدية جديدة» لواشنطن.

وقال مندوب بيونغ يانغ في الكلمة التي ألقاها في المؤتمرين: «إجراءات الدفاع عن النفس التي تتخذها بلادي، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في الفترة الأخيرة، هي هدية موجهة للولايات المتحدة دون غيرها».

وأضاف «الولايات المتحدة ستتلقى المزيد من الهدايا من بلادي، ما دامت مستمرة في الاستفزازات المتهورة وفي محاولاتها العقيمة للضغط على بلادنا».

وسبق لكوريا الديمقراطية أن أعلنت الأحد، أنها طورت رأسا هيدروجينية تتميز بقوة تدميرية كبيرة، يمكن تركيبها على الصواريخ الباليستية، وأن كيم جونغ أون أشرف شخصيا على تطويرها. وذكر تقرير لمعهد الأسلحة النووية في كوريا الديمقراطية، أن جميع مكونات الرأس الهيدروجينية صنعت في البلاد وهي «سلاح ذري حراري متعدد الوظائف يتميز بقوة تفجيرية مدمرة، ويمكن تفجيرها على ارتفاعات عالية».

في المقابل أعلنت البحرية الكورية الجنوبية أنها أجرت أمس مناورات ضخمة بالذخيرة الحية لتحذير بيونغ يانغ من الإقدام على أي استفزاز في البحر، وذلك بعد يومين على التجربة النووية السادسة والاقوى على الإطلاق للنظام الستاليني، في وقت أعلنت سيول أن الرئيسين الأميركي دونالد ترامب والكوري الجنوبي مون جاي-إن اتفقا الإثنين على إلغاء سقف القدرة الصاروخية لكوريا الجنوبية، في حين قرر مجلس الأمن الدولي إحالة مشروع قرار يفرض عقوبات جديدة على كوريا الشمالية إلى التصويت بعد أسبوع.

وقال قائد المجموعة الحربية البحرية الـ١٣ شوي يونغ-شان في بيان إنه «إذا قام العدو بأي استفزاز فوق سطح الماء أو تحت الماء فسنرد فورا لدفنهم في البحر».

وأوضح البيان أن المناورات جرت في بحر الشرق «الذي تطلق عليه طوكيو اسم بحر اليابان» وشاركت فيها قطع بحرية عدة بينها الفرقاطة غانغوون البالغة زنتها ٢٥٠٠ طن وسفينة دورية زنتها ألف طن وسفن قاذفة لصواريخ موجهة زنة الواحدة ٤٠٠ طن.

وقالت رئاسة الأركان المشتركة في سيول إن الصواريخ البالستية أصابت أهدافها في بحر الشرق، الاسم الذي تطلقه كوريا الجنوبية على بحر اليابان. وأضافت إن التدريبات «أجريت كتحذير قوي» إلى الشمال.

كما أعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية أنها تعزز من دفاعاتها، عبر عدة وسائل من بينها نشر المزيد من الأنظمة الأميركية الدفاعية المضادة للصواريخ المعروف باسم «ثاد».

في سياق متصل أعلنت برلين أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الأميركي دونالد ترامب اتفقا خلال مكالمة هاتفية على الدفع باتجاه فرض مزيد من العقوبات ضد كوريا الديمقراطية التي أجرت صباح الأحد تجربة نووية جديدة.

وقال ناطق باسم ميركل في بيان إن الزعيمين أكدا أنهما «يتشاطران وجهة النظر القائلة إن المجتمع الدولي يحتاج لزيادة الضغوط على نظام كوريا الشمالية وان مجلس الأمن ينبغي عليه سريعا فرض عقوبات جديدة وأشد».

وأعلن مكتب ميركل أنها وترامب اتفقا على الحصول على دعم أوروبي إضافي لفرض عقوبات أشد على بيونغ يانغ.

وأوضح الناطق باسم المستشارة أن «الهدف من وراء ذلك هو إيجاد حل سلمي للأزمة».

وأبلغت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي مجلس الأمن أن حزمة العقوبات الجديدة ضد بيونغ يانغ يمكن أن تستهدف واردات النفط إلى كوريا الديمقراطية.

هذا وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إنه ما من طريق لحل الأزمة الكورية إلا الطريق الدبلوماسي، معتبرا أن بيونغ يانغ لن تتخلى عن برنامجها النووي تحت أي ضغط، آخذة في الحساب ما حصل بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين. ووصف بوتين خلال مؤتمر صحفي في ختام قمة «بريكس» في الصين، تجارب كوريا الديمقراطية النووية بأنها «أعمال استفزازية»، مؤكداً إدانة موسكو لها.

وأضاف إن روسيا تفي بجميع الالتزامات المترتبة عليها بموجب قرارات مجلس الأمن الدولي بشأن كوريا الديمقراطية، وأشار إلى أن العقوبات المفروضة على بيونغ يانغ لن تؤثر على الاقتصاد الروسي، لأن حجم التبادل التجاري بين البلدين «يقارب الصفر».

وشدد بوتين على أن تصعيد الهيستيريا العسكرية حول برنامج كوريا الديمقراطية النووي لا معنى له ولا تحمد عقباه، فهو ينذر بكارثة كونية وضحايا بشرية هائلة، مشيراً إلى أنه لا سبيل إلى حل الأزمة إلا عن طريق الجهود الدبلوماسية السلمية.

ولفت بوتين إلى أن اللجوء إلى عقوبات من أي نوع أمر غير مجد وغير فعال، معتبرا أن كوريا الديمقراطية تواصل تطوير برنامجها النووي والصاروخي، مستخلصة الدروس من تجربة العراق المريرة. وقال: «الجميع يتذكرون ما حصل بالعراق وصدام حسين، الذي تخلى عن صنع أسلحة الدمار الشامل، لكن على الرغم من ذلك، وتحت ذريعة البحث عن هذه الأسلحة، تعرضت بلاده للتدمير، وانتهى صدام حسين شنقا. الجميع يعرفون ذلك ويتذكرونه. وفي كوريا الديمقراطية أيضاً يعرفون ويتذكرون ذلك جيدا».

وتساءل: «هل تعتقدون أن بيونغ يانغ ستتراجع عن نهجها في إنتاج أسلحة الدمار الشامل بسبب اتخاذ عقوبات ما ضدها؟».

وكالات

موسكو تهدد بالرد العسكري على «ثاد»

أعلن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف أن نشر منظومة الدفاع الصاروخية «ثاد» بالقرب من حدود روسيا قد يؤدي إلى طرح سؤال رد الفعل العسكري من جانب موسكو.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن ريابكوف قوله: «إذا كان هذا كله سيسير بهذه السرعة المقلقة فلا بد أن يطرح في لحظة ما على الأرجح سؤال عن رد فعلنا بالمعنى العسكري للكلمة».

وتشهد شبه الجزيرة الكورية حالة من التوتر الشديد جراء المناورات العسكرية الأميركية الكورية الجنوبية المتكررة فضلاً عن التهديدات الأميركية العدائية المتواصلة ضد كوريا الديمقراطية وقيام واشنطن مؤخراً بنشر منظومة «ثاد» الصاروخية في أراضي كوريا الجنوبية وهو ما تعتبره بيونغ يانغ تهديداً لأمنها القومي.

من جهة ثانية وصف ريابكوف عمليات تفتيش المرافق الدبلوماسية الروسية في الولايات المتحدة بأنها «مثيرة للاشمئزاز» مؤكداً أن الجانب الأميركي يتلاعب بالألفاظ عندما يقول إنها مجرد «فحص» بل هي تفتيش حقيقي.

سانا